باليراع

mw514@hotmail.com
د.محمد القزويني

علمان صنعا تاريخاً

الحديث هنا وإن كان عن شخصيتين يشرفني ان انتمي إليهما لكنه بعيد تماما عن الجانب العاطفي فهو حديث عن حقبة من تاريخ الكويت كان لتلك الشخصيتين أثر بارز ومؤثر في مجريات الأحداث. ذانك الشخصيتان هما سيد مهدي القزويني وأخوه سيد جواد القزويني رضوان آلله ورحمته عليهما وعلى سائر من عاصرهما من اهل الكويت. الأول يتذكره الكويتيون حين يتكلمون عن حرب الجهراء وبناء السور حين أوكل له الأمير الراحل الشيخ سالم المبارك الحفاظ على الأمن الداخلي فكان خير من سهر على حماية الكويت وأشرف على بناء السور أما اخوه سيد جواد فله دور كبير جدا في تثبيت حكم آل الصباح حين قاد مظاهرة للمعتمد السياسي البريطاني حين قلاقل سنة المجلس معلنا قبول الشعب ورضاه بحكومة الشيخ احمد الجابر. هذان العلمان اختفيا من كتب تاريخ الكويت ولا تسمع لهما ذكرا ابدا وكأنهما لم يخلقا خاصة عمنا سيد جواد لكن صدور الرجال حفظتهما ومازال الكويتيون يروون قصصا عما قاما به وكيف كان شيوخ الكويت يجلونهما ويحترمونه حتى رووا لنا ان المغفور له الشيخ سالم كان يقول لجدنا سيد مهدي عندما يزوره (الشيخ يزور السيد) «ياشيخ مهدي لو رأيت العلماء على ابواب الحكام فبئس العلماء وبئس الحكام ولو رأيت الحكام على باب العلماء فنعم العلماء ونعم الحكام». ويروي آخرون ان المغفور له الشيخ احمد الجابر قبل ان يعلن عيد الفطر كان يقول اسألوا سيد جواد ما رأيه. ويروي لنا والدنا كيف ان المرحوم الشيخ محمد الأحمد الجابر كان يحتضنه حين يلتقيه في الشارع. من حق ابناء الكويت ان يتعرفوا على ما قام به السيدان في تاريخ الكويت وكيف ساهما في تعزيز الوحدة الوطنية وعملا جاهدين على إذابة الفوارق المذهبية التي يريد بعض نوابنا حاليا زرعها واقامة الحواجز بين ابناء الشعب الواحد. لقد ضاعت مواقف هاتين الشخصيتين بانتقال من حفظها الى رحمة الله ولم يبق الا النزر اليسير الذي يقصه بعض من سمعها من آبائه او أجداده فما أحوجنا اليوم لإعادة كتابة تاريخ الكويت بشكل يبرز المواقف والرجال التي تجاهلها عن عمد من عد نفسه مؤرخا واني ادعو كل من لديه بعض الحكايات عن أي من هاتين الشخصيتين ان يزودنا بها علنا نقدم دليلا ملموسا وخارطة طريق لتجسيد وعلى الأخص سيد جواد والحفاظ على الوحدة الوطنية كما جسدها أهل الكويت بالأمس القريب.

الشغف بالحق

salman.f@msn.com
المحامي سلمان البرازي

ادعُ من التذلل له معزة

المعاهدات بين الدول ملزمة دوليا ومحليا وفق القانون الدولي، فهي اذا ما تم التوقيع عليها ونشرت بالجريدة الرسمية للدولة اصبحت ملزمة لها بما احتوته، وصارت حجة على الدولة ومواطنيها كما هي حجة لهم تجاه الدولة المتعاقد معها او الهيئة المنضم إليها.
نذكر ذلك ونحن نرى ونعايش أنه لا عهد أوثق ولا أضبط ولا أحكم من عهد الله بأمن البيت الحرام وإكرام ضيوف الرحمن الوافدين من كل فج عميق ما داموا قاموا بما أوجب الله وحفظوا حرمة البلد الحرام. فترى صفوف الحجاج المكتظة وأعدادهم الممتدة في عرفة يوم نفرتهم إلى مزدلفة ومنها إلى الجمرات ثم إلى الكعبة زادها الله تشريفا وتعظيما ومهابة طوافا ثم سعيا بين الصفا والمروة وكلهم له مجيبون ملبون وله موحدون، ولأمره خاضعون ولأحكامه منفذون ولنواهيه متجنبون، فالتذلل لله معزة، والهوان له رفعة عضد أحكامه واشترط سبحانه ألا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، فاخوة في الله ووحدة جمعتها كلمات التلبية نفسها ونفس المناسك جنبا الى جنب ان فرقهم مكان المبيت لم تفرقهم طرق المناسك المستطرقة والقلوب المقبلة بصدق وإخلاص ساعية لأمر تعهد الصادق المصدق من ربه به لما قال ﷺ (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه)، وهل من عاقل يزهد في هذا النقاء من الذنوب الذي يحمل في مضمونه رجحان الحسنات بالتأكيد، جعلنا الله واياكم ووالدينا ومن له حق علينا والمسلمين منهم.
قبل الختام: يبقى أن البصيرة الثاقبة والحجة المقنعة من نعم الله سبحانه تستسقى من مصادرها ومن أهم هذه المصادر التمعن والتفكر في آيات الله وكلامه.

في الصميم

ghunaimalzuby@yahoo.com
م.غنيم الزعبي

شيشة المطاعم

بعد أكثر من 15 سنة من شرب الشيشة توقفت فجأة، لم أدخل برنامج لمقاومة التدخين. لم أتناول أدوية تكافح شهيتي للتدخين. ولم يكن بسبب نصيحة من دكتور قلب قال لي كلام مرعب عن التدخين، فقط لم أعد أستطع تحمل نفسين او ثلاثة منها.
هذه الحالة حدثت فجأة ودون مقدمات، لا أعلم ما الذي حصل ولم أذهب للفحص لمعرفة ما المشكلة خوفا من اكتشاف شيء (يضيق الخلق) حاولت عدة مرت تدخينها مرة أخرى لكن في كل مرة أتركها من ثاني أو ثالث نفس بعد شعور بالضيقة وعدم الراحة أحسست بفراغ كبير وهائل بعد تركي هذه العادة القديمة، حتى انني هجرت المقاهي بعدها فلم أستطع رؤية غيري يستمتع بها وأنا أشاهده ولا أقدر، وينتابني من فترة لأخرى حنين شديد لها خاصة عندما أرى إعلانات بعض المطاعم في صفحات الجرائد الكويتية حين يضعون صورة الشيشة إلى جانب وجبات الطعام الشهية والدسمة. هذه الإعلانات هي جريمة ترتكب بحق الذين يكافحون آفة التدخين مثلي ويحاولون الابتعاد عنها، خاصة حين يتم إخراجها بطريقة محترفة تجعل حتى الذي لم يذق شيشة في حياته يشتهي لو انه يجربها، وهذا ما يحدث في أغلب الأحيان فمرتادي هذه المطاعم يقومون بدافع التجربة وضغط الناس المحيطين بهم على تجربتها ومن هنا يبدأ مشوار الإدمان الطويل.
والغريب انه على الرغم من ان الشيشة هي تدخين تبغ حالها حال السجائر، فإن إعلاناتها في الجرائد معفية بشكل غريب ولافت للنظر من التحذير الرسمي الذي عادة ما يصاحب إعلانات السجائر التي تضعها بعض جرائدنا على خجل بعض الأحيان، وقد نبهت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين عن هذا الموضوع عن طريق عضوها الناشط نايف صنيهيت المطيري الذي وعدني بالاهتمام بالموضوع، لكن الدور الأكبر يقع على وزارتي التجارة والإعلام لإجبار الجرائد التي تنشر إعلانات المطاعم التي بها شيشة أن تضع التحذير الرسمي عن مضار التدخين، ولتكن هذه الخطوة على ضآلتها الخطوة الأولى في مكافحة آفة الشيشة التي بسببها سيكون لدينا جيل كامل من الشباب مصاب بشتى أمراض القلب والتنفس في السنوات العشرين القادمة بسبب انتشارها الكاسح بين الشباب من الأعمار الصغيرة، مما سيزيد فاتورة التكلفة الصحية للكويت بمليارات الدولارات كما أننا سنخسر بسببها جهد هؤلاء الشباب وطاقتهم في بناء الوطن.
* نقطة أخيرة: تنتشر بعض المقاهي بين وتحت العمارات السكنية في حولي والفروانية ومناطق أخرى من الكويت ودخانها منتشر بشكل كبير ورائحتها واضحة جدا مما يعني استنشاق سكان هذه العمارات المحيطة لدخان الشيشة، فهل هذا يعتبر هذا تدخينا سلبيا؟ وهل يحق لسكان هذه الأحياء رفع قضايا تعويض في حالة إصابتهم بأمراض تسبب بها هذا الدخان؟ لست قانونيا لكنني أعتقد ان الضرر واضح وطلب التعويض مشروع.

رؤية

mike14806@hotmail.com
مخلد الشمري

سطحية ستوصلنا إلى الحضيض!

بلدنا مسطح الجغرافيا فلا جبل ولا وادي ولا نهر، والفكر المجتمعي العام أكثر من ساذج وسطحي فلا فكر عاليا كالجبال ولا مواطن قانع بأنه لا يمتلك من الفكر الحقيقي، والكفاءة الحقيقية شيئا، فالكل يدّعي الكفاءة وقبل ذلك يدّعي القدرة على فهم وتحليل الأمور بل وإيجاد حلول سحرية لها، حتى اختلط الحابل بالنابل كاختلاط الشهادات الحقيقية بطوفان الشهادات المزورة، فلا أحد قانع بالواقع ولا أحد قابل برأي الآخر، فأغلبيتنا الساحقة متمردون وسطحيون إن لم يكونوا تافهين، وأغلبنا ومعظمنا الساحق شبه منعدمي الأفق والفكر والعلم وعديمو التفكير بمصلحة هذا الوطن إن لم يكونوا عديمي الإحساس بهذا الوطن! أما الأكثر سطحية وفوضى من ذلك ومن ساحتنا البرلمانية وساحتنا السياسية، فهي ساحتنا الدواوينية، فالسطحية تسيطر سيطرة تامة على هذا المكان المضيع للوقت والجهد والمال والمسمى بالديوانية والتي يجملها الكثيرون ـ كذبا ـ بالقول انها برلمان مصغّر، وهي ليست كذلك ولا حتى 1٪ من ذلك، إلا إذا كانت تشابه برلماننا الكويتي الذي أصبح أصغر من صغير في طرق تفكير وحديث ونوايا وسلوك وألفاظ أغلب من يحتل كراسيه الخضراء الوفيرة المثيرة، وبالذات في السنوات التعيسة الأخيرة!
نعم، لقد أصبحنا سطحيين في كل شيء نهتم وننشغل بالقشور وبأتفه الأمور ونضيع كل الوقت عندها، وننسى لب المشاكل لأننا لا نريد الاعتراف بأسبابها الحقيقية فأغلبية الأسباب هي سطحيتنا وتفاهتنا والجشع والطمع المسيطر على أنفسنا، فندّعي الكمال ونحن الناقصون وندّعي الخوف على الوطن ونحن سبب بلاوي الوطن، وندّعي الحرص على القوانين ونحن أول من يدمر ويدوس النظم والقوانين، ندّعي الخوف على مال الوطن ونحن من ننهبه ونهدره، فالنهب نهب حتى وإن جمّلناه وشرعناه في هذا الزمن الكويتي الأغبر على شكل كوادر وزيادات ومكافآت نهاية خدمة لم يخدمها معظمنا وأغلبنا الساحق بجد أو بضمير أو بخوف من عقاب الرب رغم ان الاسطوانة المشروخة تقول وتعلن دائما بأننا مجتمع محافظ ومتدين!
ليتني لم أخلق في هذا الزمن الكويتي السطحي المرعب والأغبر الذي أصبحت به الكويت جنة للسطحيين وللجهلة وللمتخلفين ولعديمي الضمير!

القصد

أحمد طاهر الخطيب

لسنا سعداء

لسنا سعداء، كيف ولماذا؟ كيف أصبحنا غير سعداء ولماذا أصبح ربيعنا الأخضر الجميل ذا لون رمادي؟ ولماذا أصبحنا مقطبي الجبين (وويهنا ودرة)؟
فبالرغم من محاولاتكم الإغداق علينا بالمال والكوادر (الحلمنتيشية) ووعودكم بمشاريع تنمية وأحلام وأفلام وردية وبكويت المستقبل، الزاهية المتقدمة، إلا أننا لسنا سعداء.
لقد دفنتم فينا كل شيء جميل بنشازكم الطائفي والقبلي وذبحتم فينا كل فرحة بترسيخكم تلك الثقافة المقيتة بين أبنائنا وشبابنا فبئس الثقافة وبئس النهج.
تباهيتم وتنافختم اعتزازا بديموقراطيتنا (القاصرة) أمام العالم وما لبثتم أن تصافعتم بالأيدي وتراكلتم بالأقدام فقلبتم الصورة إلى خزي وعار على جبين ديموقراطيتنا وصارت صفعاتكم ترن في أروقة الفضائيات سخرية وتندرا.
نعم لسنا سعداء بتبادل السباب والشتائم والتعريض بالآخرين من أسر وقبائل وطوائف والتشكيك في وطنيتهم وفي ذممهم لأنها ليست من شيمنا أو أخلاقنا، فمن أين أتيتم بها؟!
ولسنا سعداء ونحن نراكم تتباهون بتبديد ثروات أبنائنا يمينا ويسارا دون أدنى حس وطني تجاه مستقبل أبنائنا الغامض. ومن بعض التجار الذين لا يوفرون جهدا لعصر هذا الوطن ولعق آخر نقطة منه وخنق أبنائه من أجل أن تنفجر أرصدتهم بالأرقام ذات العشر خانات.
ولسنا سعداء باستيراد مشاكل الآخرين لبلدنا الصغير الذي لا يحتمل أكثر مما يحتمل لأهداف طائفية بغيضة ولأجندات تحاك لمصالح خارجية لا تنفك تهتك بجسد هذا الوطن دون أن يرف لكم رمش!
ولسنا سعداء لمن يستخدم الـ «تويتر» والـ «فيسبوك» للسخرية والتجريح وتداول السخافات والحماقات من هنا وهناك حتى باتت تلك المواقع عند البعض مكانا للترف والتهريج.
لسنا سعداء لكثرة ما صدعت رؤوسنا فضائيات كان يفترض أن تكون أداة للوحدة والتماسك لكنها سخرت لتكون معول هدم وتخريب لمجتمع مسالم أربك وأنهك من هول ما يشاهد ويسمع.
القصد.. لسنا سعداء لأسباب عدة أدمت قلوبنا حبا وخوفا على هذا الوطن من ذئاب تدعي البراءة وقد عاثت بجسد هذا الوطن فسادا وبأهله روعا من أجل التكسب الرخيص ولغة الأنا. ولكن يبقى الأمل والتفاؤل بشبابنا فغدا أكيد أجمل.
أختم ببيت الشعر الذي استشهد به الشيخ عبدالله السالم رحمه الله حين قال:

تهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت
فإن تولت فبالأشرار تنقاد

سقاية

sh_aljiran@windowslive.com
شيخة أحمد الجيران

صورتك الذهنية منشأ حديثك

يرى البعض أن الحديث عن فعل فلان من الناس لا يكون إلا عن فعل منكر وقبيح يصدر عنه. والقبح في الحديث مستلزم للحديث عنه، فإن كان ما حدث له طبيعيا برد حسن فالسكوت هو الأصل عند البعض. ومن ذلك فأغلب الأحاديث ستكون شاكية ناقمة على ردود الأفعال المخزية القبيحة، أما إن كان التعامل بالحسنى وبالقول المحترم فحينها سيكون من الطبيعي أن تسكت لأن الفعل عندك في الأصل بهذه الصورة وأن ثمة قناعة بداخلك تفترض الاحترام في كل الناس وردودهم.
بعكس ما إن كانت لديك قناعة بأن الأصل في الأشخاص السوء، ومن ذلك ما إن خوطبت بأسلوب دنيء وسكت عن الشكوى فذلك يعني أنك اعتدت على هذا النمط من الأساليب بحيث انك لم تعد تستغربها ولا تستهجنها، فلو تحدثت مع شخص وأجاد في حسن خطابك، حينئذ ستستغرب رده الحسن وستتعجب من أخلاقه وستمدحه وسيشتهر على لسانك صيته وسمعته الجيدة.
هكذا تختلف قناعاتنا في التعامل مع الآخرين وتعليقاتنا على ما يحدث، ومن هنا يأتي بيان وتفسير الشكوى في المقالات الكثيرة أو قلة الثناء والإطراء على ألسنة المتحدثين والكتاب. ذلك أن الصورة المرتسمة في الذهن هي ما تدعونا للتحدث أو الصمت، وهي ما تدفعنا للثناء أو الشكوى. وهكذا في كل المواقف والأحداث فإما أن يكون الحدث طبق الأصل لما في ذهنك من صورة وإما أن يختلف الحدث اختلافا كليا عن صورتك الذهنية للحدث ومن هنا تنطلق تعليقاتنا الشخصية.
الأمر الغريب أن صورتك الذهنية هي نتاج خبراتك، مبادئك، وشخصية حياتك فهي خاصة لك وحدك. ولذا قد تجد البون الشاسع والاختلاف الواسع بين شخص وآخر، وبين موقف وآخر.
إن تغيير الصورة الذهنية أمر وارد ممكن، وإن جل تعاملاتنا رهن للتبديل والتعديل والتغيير. فمتى ما أمسكت المبدأ والشخصية والخبرة استطعت أن تتحكم بردودك وأفعالك. صورنا الذهنية أمر يسير بالتفسير، وأمر قد يعسر على التغيير لكن المبادر سبّاق ويكفيه شرف المحاولة ونتاجها.